الجمهورية العربية السورية

وزارة الاتصالات والتقانة

الهيئة الوطنية لخدمات الشبكة

مركز أمن المعلومات

الهيئة الوطنية لخدمات الشبكة

National Agency for Network Services

حماية الطفل من مخاطر الإنترنت مسؤولية أسريّة ومجتمعيّة

عالم الإنترنت أصبح واقعاً لا يمكن الابتعاد عنه أو تجاهله، أو حجبه عن أطفالنا، فالأخذ بمسبّبات العلم والتطوّر ضرورةٌ، ولا يمكن أن نربّي أبناءنا بمعزلٍ عن العالَم من حولنا.

لماذا يلجأ الأبناء إلى الانترنت ؟

- ✓ حب الاستطلاع واكتشاف الجديد في العالَم المحيط بهم.
- ✓ الفراغ الكبير الموجود لدى بعض الأبناء وعدم وجود هواية يمارسونها.
- ✓ انشغال الوالدين وعدم وجود رعاية كافية من قبلهما.
- ✓ الأصدقاء غير الجيدين فكما يُقال "الصاحب ساحب".
- ✓ ممارسة الألعاب والاستماع للموسيقا عبر الانترنت.
- ✓ برامج الأطفال المنتشرة عبر العديد من المواقع.
- ✓ الواجبات المدرسيّة التي تتطلّب استخدام شبكة الانترنت.

لا شك أنّ لشبكة الانترنت فوائد كثيرة ولكن كأي تكنولوجيا أخرى، لها آثارٌ سلبية عندما يتمّ إساءة استخدامها، خصوصاً في ظل الانتشار الكبير للهواتف المحمولة في أيدي أطفالنا، وعدم امتلاكهم الوعي الكافي الذي يمكّنهم من استخدام شبكة الانترنت بشكل آمن يحول دون التأثر بمخاطرها، والتي يمكن أن تظهر بأشكالٍ عدّة منها:

1. تساهم في الانطواء والعزلة الاجتماعية مما يؤدّي إلى فقدان الكثير من المهارات الاجتماعية (الاعتماد على الذات، القدرة على الاستماع وفن التواصل) والتي ينبغي أن يتعلّمها الطفل.
2. قد يتعرّض الطفل لمخاطر الاستفزاز ولمحاولات تحرّش، كأن يسيء أحدهم استخدام صوره ومعلوماته عبر شبكة الإنترنت، وقد يعمل بعض الأشخاص السيئين على استدراج الأطفال في مرحلةٍ ما بغرض اختطافهم (الإتجار بالبشر) أو الاعتداء عليهم.
3. يؤثر الإفراط باستخدام الأجهزة الالكترونية على صحة الطفل الجسدية منها:

- آلام لفقرات الرقبة، إجهاد للعين، الإصابة بالأرق بالإضافة الى حدوث ضعف في نمو الأصابع واليدين للأطفال الذين أعمارهم دون السنتين.
- الخمول وقلة الحركة بسبب الجلوس الطويل أمام الألعاب الإلكترونية ينتج عنه زيادة الوزن والتي هي سبب رئيسي لمرض السكري وارتفاع ضغط الدم.

4. إهمال الطفل لواجباته الدّراسية.
5. الألعاب الإلكترونية الشبكية المنتشرة بين الأطفال والمراهقين من الشباب والفتيات والتي تهدف إلى التسلية والمتعة، ولكن في مضمونها تؤدّي إلى الانتحار والقتل مثل لعبة «الحوت الأزرق، مريم، جنية النار و فورتنيت.... » وكلّما انتبه الآباء إلى خطورة لعبة ما، يتمّ اختراع أخرى باسم جديد.

من التأثيرات السلبية لهذه الألعاب:

- تتيح للمستخدمين التعرّف على غرباء(من جميع أنحاء العالم)، وإنشاء صداقات عبر دردشات غير مراقبة يستغلّونها في التعرف إلى أمور لا أخلاقية، أو جذبهم إلى أفعال مشينة تخالف العادات والتقاليد.
- احتواء بعض الألعاب الإلكترونية على برامج تجسس واختراق، يمكنها سحب المعلومات والصور.
- ظهور السلوكيات السلبية مثل العنف والتمرّد وإيذاء الإخوة بعضهم بعضاً من خلال تقليد ألعاب المصارعات وتطبيقها في الواقع.
- تصنع طفلاً أنانياً عكس الألعاب الجماعية (كالكرة).

هناك وسائل لحماية الطفل من التأثير السلبي للإنترنت تتلخّص في:

وسائل رقابية:

1. تشجيع الأطفال على استخدام الإنترنت في أماكن تجمّع الأسرة: وهذا سيشجعهم على اللّجوء لأولياء الأمور إذا شعروا بالحيرة أو الخوف تجاه أمر ما.
2. طلب الأهل من الطفل التعرّف على بعض المواقع الجيدة، وهذا سيساعدهم بمعرفة المواقع التي يزورها أطفالهم.
3. يجب تنبيه الطفل إلى عدم وضع أي معلومات شخصية مهمّة في الإنترنت.
4. عدم القبول بصداقة أي شخص على مواقع التواصل الاجتماعي بدون معرفة الوالدين وكذلك عدم الردّ على رسائل من أشخاص مجهولين.
5. معرفة الاسم المستعار للطفل على الإنترنت، والبريد الإلكتروني، وكلمات السر الخاصة به، لمعرفة المواقع الإلكترونية التي يزورها.
6. مراقبة الآباء للمجموعات التي يشارك فيها أطفالهم كمجموعات الأخبار التي تحتوي على الكثير من الأفكار الخاطئة منها التطرف والإرهاب التي قد تتسبّب في تشويش أفكار الطفل.
7. عدم تحميل برامج الطرف الثالث لتسريع مراحل اللعب لأنّها تعرّض الأجهزة للاختراق الإلكتروني.

وسائل تربوية:

1. تنمية المراقبة الذاتية: وذلك بالتنبيه دائماً على أنّ الله تعالى مطّلع على أعمال كلّ البشر.
2. بناء جسور الحوار والصراحة والحب بين الآباء والأطفال.
3. مشاركة الطفل في اختيار أصدقائه بشكلٍ سليم، والتعارف الأسري على أسر أصدقائه، للتأكّد من التقارب في أسلوب تنشئة الأطفال.
4. توعية الطفل بمواصفات الشخصية السويّة من الصدق، الأمانة، الأدب، والشجاعة في الحق... إلخ.
5. تكريس الهوايات بشخصية الطفل ومنحه وقتاً كافياً لممارستها، مثل كرة القدم ، السباحة والرسم وغيرها.
6. تعليم الطفل على السؤال والاستفسار فعندما تقوم بنهر طفلك وتمنعه من السؤال قد يتعرّض لإجابات خاطئة من أشخاص آخرين عبر اليوتيوب أو غيره.
7. لاتترك طفلك يتعلّق بوسائل الترفيه الالكترونية وحافظ على نفسك كجزء من حياته وامنحه المزيد من وقتك، حبّك واهتمامك.

وسائل تقنية:

1. التعامل مع مزوّدي خدمة الانترنت لحجب المواقع الإباحية لمنع الطفل من الدخول إليها.
2. تقييد صلاحيات الأطفال في التعامل مع الكمبيوتر عبر منحهم اسم مستخدم بصلاحيات مقيّدة.

3. تحميل تطبيق youtube kids الخاص بالأطفال وهو يُعتبر الأكثر أمناً من ناحية فلترة المحتويات غير الملائمة والتعليقات المسيئة علماً أنّه يعمل على جميع أنظمة التشغيل.
4. تفعيل تقنية الوضع الآمن بعد تسجيل الدخول في تطبيق youtube ومن ثم الدخول الى الاعدادات

5. يمكّن موقع اليوتيوب من معرفة مقاطع الفيديو التي تمّت مشاهدتها عبر الدّخول إلى سجل المشاهدة

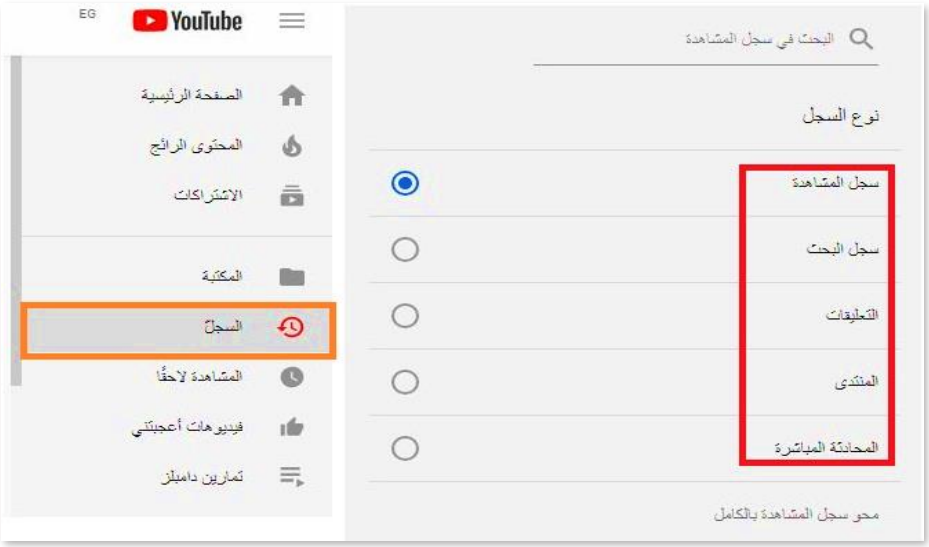

6. استخدام متصفّحات خاصّة بالأطفال وبأعمار مختلفة يمكن تحميلها من خلال الرابط التالي:
https://www.commonsensemedia.org/lists/kid-safe-browsers-and-search-sites
https://www.dz-techs.com/kids-friendly-browsers-for-kids
7. تحميل برنامج حماية يحتوي على ميزة المراقبة الأبوية parental control التي تساعد الآباء في:

- ✓ مراقبة أنشـطة أطفالهم على الإنترنت ويُبقيك على اطلاع دائم بالمواقع الإلكترونية و مقاطع الفيديو التي يشاهدونها مما يتيح لك إمكانية تحديد المواقع الضارة والفيديوهات الغير المناسبة لهم وحجبها.
- ✓ يمكّنك من إتاحة التطبيقات التي يمكنهم استخدامها وحجب الأخرى عنهم.
- ✓ يسـاعد في الحفاظ على أمانهم الشـخصـي والتعرّف على أماكن وجودهم لحظة بلحظة عبر هواتفهم الذكية من خلال أدوات المراقبة وتحديد المواقع التي يستخدمها البرنامج.
- ✓ حماية الأطفال من التعرض للمضـايقة أو التنمّر من خلال مراقبة محادثات الرسـائل النصـية القصيرة ووضع قيود على جهات الاتصال المختلفة التي يمكن محادثته.
- ✓ إنشـاء عادات صـحية من خلال خاصـيّة ضـبط الوقت التي تمكّنك من تعيين حدود زمنية لاستخدامهم الانترنت.

8. تتمتّع أجهزة الآيفون iphone, ipad وأيضاً ipod touch الخاص بالطفل بميزة "" قيود المحتوى والخصوصيّة" التي تمكّنني من حظر تطبيقات وميّزات معيّنة أو تقييدها على جهاز الطفل منها:

- ✓ اختيار التطبيقات التي نسمح باستخدامها أمّا التطبيقات الأخرى سيتمّ إخفاؤها من الشاشة الرئيسية مؤقتاً إلى حين قيامنا بتشغيلها مرة أخرى.
- ✓ منع إمكانية تشغيل ألعاب متعددة اللاعبين وأيضاً التقاط الشاشة وتسجيل الصوت من خلال تقييد Game Center.
- ✓ تقييد محتوى الويب حيث يمكن لنظام التشغيل أن يقوم بفلترة محتوى مواقع الويب تلقائيًا لتقييد الوصول إلى محتوى خاص بالبالغين كما يمكنني إضافة مواقع ويب معيّنة إلى قائمة معتمدة أو محظورة.
- ✓ تقييد المحتوى الذي يمكن للطفل مشاهدته والذي يشمل برامج تلفزيونية محددّة، أفلام، كتب، أخبار تحتوي على مواد إباحية، ولمزيد من التفاصيل يمكن الدخول عبر الرابط التالي:

https://support.apple.com/ar-ae/HT201304

9. أيضاً يمكنني حظر المواقع التي لا نريدها عن طريق الراوتر:

- من المتصفح الخاص بالإنترنت بطلب عنوان ip الخاص بالراوتر وهو عادة 192.168.1.1
- الدخول الى إعدادات الراوتر بعد تعيين اسم المستخدم وكلمة المرور.
- نختار الشبكة LAN ومن ثم filter management
- نحدد نوع الترشيح عن طريق url.
- أخيرا نضع في القائمة روابط المواقع التي نريد حظرها.

10. قيام الآباء بتنصيب الألعاب لأطفالهم بأنفسهم واختيارها من ضمن الألعاب الآمنة المخصصة للأطفال وهي منتشرة بكثرة ويفضل الألعاب التي تنمي ذكائهم وقدراتهم العقلية مثل ألعاب الشطرنج ومشاركتهم اللعب.

إنّ أخطر المراحل التي يتأثر بها الإنسان هي مرحلة الطفولة والتي من المفترض أن ينشأ فيها الطفل على أخلاقيات وقيم وسلوكيّات أصيلة؛ لأنّه يكون في طور التشكيل العقلي والفكري، فالألعاب الإلكترونية مثلاً في الحقيقة لا تخلو من فائدة؛ فلو استُخدمت بضوابط رقابية، وبأسلوب تحفيزي، وبأوقات معقولة ومنضبطة؛ فهي ستكون وسيلة إيجابية لزيادة مهارات الدّقة والتركيز والمتابعة.

لذا يتوجّب على الوالدين عدم إشغال الأطفال بهذه الأجهزة للتخلّص من متاعب تربيتهم، أو عند شعورهم بالانزعاج (إلاّ بما يفيدهم) ، وعليهم إدراك بأنّ شراء الأجهزة الإلكترونية لأطفالهم ليس من الأمور الحسنة لصحتهم الجسديّة والنفسيّة وإنّما سوف تتسبب بالكثير من المشكلات التي تظهر مستقبلاً على الطفل .

لتبدأ أنت –عزيزي القارىء– بطفلك لنبني جميعاً مجتمعاً قويّاً متماسكاً خالياً من الآفات الاجتماعية والصحيّة فأنت وحدك تقرر ماذا سيكون عليه أبناءك في المستقبل.

إعداد

م. نورة قادري

مركز أمن المعلومات